اصلها آنية وتمت الزواج وبواطن النار وصفي مبين اهلكه تنصلي عليهم وصليتهم من البرد وهي الطعام وقد وصلهم
كنت لكن كان مدرع لم ودرع لي اعفت الله تعالى وسابق عليه والظاهر ان كان هنا ذابة تكلم مرة الى كنت فيما يعني
وانا كنت لكم في الحديث الفوائد ك منها ان الحكاية عن اهل الجاهلية في اتمامه والمذام لا باس به اذا كان فيها فائدة
ومنها ان الرواية اذا صحت فلا باس بترك اسناد حلوان غاية لم تقض تلك النسوة اللاتي تعاطون في الجاهلية
ملها حين عقلت ابوها فايد بنان جاهلية وانا سمعتن ذكر زوجته من غير اسناد الرض سمعته ومنها ان
الكنية الكفاء وصحبته فيها بينهم لها قالت تعاقدن ان لا يكتمن اخبار ازواجهن وذلك دليل على تبرز الزوجة
بينهم اذ لو لم يكن ثابتة لم يكن صلى الله عليه وسلم ذلك حين سمع والزوج ذكر ذهب الاكثرين العلماء رحمهم الله خلافا لمالك
ومنها ان حسن المعاشرة مع الجاهلية من اخلاق الصالحين حيث اقر صلى الله عليه وسلم ذكر من جاهلياتهم في شيء حالا
اي في شرع في حسن معاشرة مع عائشة رضي الله عنها لان كثرة المال وسعته ومنها ان مكارم الاخلاق محمودة عند اهل
الاديان حيث ذكر ان مكارم ازواجهن على وجه المدح ومنها جواز المزاح في بعض الاحايين واباحة المداعبة
مع الاهل وبسط الوجه واللسان بالكلام الحق فانه من حسن العشرة وهذا اذا لم يتكلم بكلام يأثم فيه او يتضمن الشتم
التعريض وذلك يدل على صلى الله عليه وسلم يمزح والبتول رضي الله عنها كما عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يخالطنا فيقول لاخ لي يا ابا عمير ما فعل النغير ان عجوة اقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال صلى الله عليه
ان الجنة لا يدخلها عجوز فجعلت تبكي فقال عائشة يا رسول الله اخبرتها فقرأ عليها انا انشأناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا عربا ازترابا فسرح ذلك منها الى كشف وقال البشتي اقرب تلبيغ الكذوب بالجد راجح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن مقدار ما يعطى الطعام من الفم فالمدح من المزح عاملة
في الكنا ومنه ذهاب المهابة وعدة الصلحاء واجتراء السفهاء والنسبة الى الخفة وينبغي ان لا تمزح من
يبسر بتكرير ميته مخالطة ولم تعرف اطلاقه وقول من قال يمزح من اخلاقه نزاح عن الحق اي مال عنه الصحيح لغفلة
معنى لان المزح في المزح اصلية ولو كان كما قالت لكانت زيادة ولانه صلى الله عليه وسلم كان يمزح ومنها تسمح النفس
بعظام الدنيا لانه قال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها حين خوفت بمال ابيها اتمكني يا عائشة ومنها جواز
التحدث بمكارم الاخبار وظرائف الحكايات تسلية للنفس وجلاء للقلب وهكذا ترجم الترمذي مرحمه الله جاءنا
من كلام رسول الله عليه السلام في التبسم وادخل هذا الحديث في هذا الباب ابو موسى عن صلى الله عليه وسلم انا
حملكم ولكن الله حملكم سبب ذكره هو ما قال ابو موسى الاشعري اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين
نستحمله فقال والله ما احملكم وما عندي ما احملكم عليه فلبثنا ما شاء الله فاتي رسول الله عليه السلام بنهب الابل فامر لنا بثلاث
لقاحات فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لا يبارك لنا رسول الله عليه السلام ذهبنا اليه فقلنا يا رسول الله
انا اتيناك نستحملك وانت حلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا فقال ما حملتكم انا حملكم ولكن الله حملكم
يمين فاتي بخير صاحبها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها ما حلفت ما اعطيتكم ولكن الله حملكم
ابو عمر فيها لست باهل ولا خوف قال لما سالت عن الثبت فواختلف العلماء رحمهم الله فذهب ابو حنيفة رحمه الله
الى انه لا يكره الحلف وذهب الشافعي الى انه لا يكره ذكر
وهو قول يصلي في غير الكتب او حج الرجل والوالدين وقوله الحال
نزهة هاشم التقى رسول الله محمد الصلى الله عليه نحو الثار الجاهلية وكان من شانهم اذا حالف الهم بيت الرجل
وعقل

وينقلب الشعر ويشقوا الجيب وتخرج البيت فرجهم عما كانوا يفعلون منها هم عن زيارة القبور لما انه عبد
بالكفر ثم اذن زيارة القبور من الفتنة حتى استحكم اسلامهم وصاروا اهل يقين وصارت القبور لهم معتبرة بعد ما كانت
مفتتنا خلع عنهم وقال تبلكم عن زيارة القبور زوروها فان لكم فيها مزارا ولا تقولوا هجرا ومسكت عن ذكر النساء لضعفهن وقلة
وشرعية افتتانهن فلم يجز لهن الخروج الى زيارة القبور وقد رأى صلى الله عليه وسلم نسوة في جنازة فقال ارجعن مأزورات
زوارات غير مأجورات وعن ابن عباس رضي الله عنهما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زورات القبور ك قال انت الباقية
قبل الله تعالى او على او تسلم او تعتذر فدمعات بشيء تاما وانقطعت زفرتها بهن جارحة عن الفم وعرفاطمة رضي الله عنها انها
تاتي قبر حمزة رضي الله عنه بكل عام فتزوره وتصلي عنده وامامه عند القبر قليلا تبتهل رب اني فيتبل عنه ثلاثا واذا وجدت
اثر حفر عليه قال رحمك الله عليه لا والله وزائرها تخفى عليه اذا ذهب رسمه فيطلع الزيارة وهم حق من الحق
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة مرة غفر له وكتب بر وعن ابن عمر رضي الله عنهما
من زار قبر ابويه او احدهما حسابا كان لكفول جمعة مرة ومن كانت زرت الهما فاذا زارت الملائكة قبره واقاما روحه
انه عليه السلام لما راى فاطمة رضي الله عنها يوما عند بابه فقال لها ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت اتيت اهل هذا الميت فرحمت
اليهم ميتهم او عزيتهم فقال لها صلى الله عليه فلعلك بلغت معهم الكدا اما قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيهم ما تذكر
قال لو بلغت معهم الكدا اما رايت الجنة حتى تراها جدك ابو ابيك قال قتيبة الكدا القبر قبله ارض بواء الحكم ولم تعلم
ذلك عن الجنة لئلا يتمناه ان من فعل ذلك فخاف عليه ان يسلبه عز وجل عليه السلام فلم يرض الجنة ابدا واعظم نعمة
على عبده عليه السلام واسلام منار كفار الطريق فاذا عمل عملا يكون فيه احيا من الجاهلية اطلق الله تعالى سيف رسوله
فقد كرمه عليه السلام والكفر مقموع تحت ما من عليه السلب فخلط صلى الله عليه وسلم الزجر لتحريث تلك النفس كوانى
نواه صلى الله عليه وسلم عن لحم الحمار يوم خيبر هو ما روى ان كان قدور وجاء عن انس انه قال اراد عليه السلام ان يؤاسوهم
بالطعام ثم شاء ابعده ذلك الله صلى الله عليه وسلم عنا ذلك وحظنا فقال اما كنا اما بذا لكم وسبب النهي البيد الحالة
في بقاء تقدم ذكره في الباب الثاني في قوله اترك ما يريبك الى ما لا يريبك عن ابي هريرة رضي الله عنه وذوقت اتاقد رايتنا اخوانا
قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد الف اي لم ياتوا بعد زماننا هذا
وما خلط عن الاضافة مبني على الشرف الحكاية جرى الحاضر عنه فقالوا كيف نعرف الى يوم القيمة والغرة جملة غرة من
الغرة وهي البياض في جبهة الفرس والمحجلون الذين يرتفع الغرة منهم قوايمه الى موضع القيد ولا يجاوز الرسغين لانهما
للحجال وهي الخلخال والتيجان واستعار عليه الى الوضوء وهو البياض موضع الوجه واليدين والرجلين للانسان يخلد الثواب
يوم القيمة من البياض الذي في وجه الفرس ويديه ورجليه ومعنى بين ظهري خبر يقال هو نازل بين ظهريهم اي منهم
والذود الطرد والبهم جمع البهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه فصل في هل جرى
هل انت مرتجي من ذي الخلصة قال جرير كان في الجاهلية بيت خثعم يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية
والكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مرتجي من ذي الخلصة فنظر فيه فلما رجع اليه قال يا رسول الله
فارسلنا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه فاخبرناه فدعا لنا وله هل انت مرتجي اي جاعل ذا راجيا فيكلي
من ذي الخلصة اي من اذى الكفر الذي جرى بسببه انس صاحبها يقال ذو من اصحاب الحديث من شيء
اصحاب ويقال اجاره الله من العذاب اي انقذه وله الم يجد من الظلم عفاه الم تنقذوني من الظلم فاني ما اشرك
بنا ولا اشرك بخصيبة من صاحبه ظلم وجنابك النقد من منزلة عنه ومنه قال طول لبن قال النبي يقول الله تعالى

ومعنى صحيح

Copyright © King Saud University